

سوق آخر الأسبوع

الكاتب



محمد القبيسي

ترتبط صورة الإمارات في أذهان الناس بالشواطئ الخلابة، والمباني الشاهقة، والمعالم الأثرية المذهلة، والأسواق الكبيرة المميزة، والساحات ذات التصميم الرائع، وكل ما يعبر عن الجمال الحضاري. منذ عقود مضت وحتى يومنا هذا، ما يزال بلدنا الحبيب القبلة الأكثر شهرة بنظر السياح العرب والأجانب، وملتقى شعوب الأرض قاطبة؛ مما قادني إلى التفكير في كيفية تشجيع المواطنين بمختلف أعمارهم وخبراتهم على عرض منتجاتهم وإبداعاتهم الفردية للبيع ضمن فعالية دورية منتظمة، تكون رافداً من روافد الاقتصاد الوطني. لهذا السبب، أقترح تخصيص ساحة كبيرة في كل إمارة تتخللها أكشاك ومنصات عرض، تُباع فيها مختلف أنواع السلع المحلية، حيث يعرض المواطنون من شباب وشابات منتجات مزارعهم من خضروات وفواكه وألبان وأجبان وأكلات محلية، فضلاً عن أي منتجات يدوية الصنع وأعمال حرفية أو فنية في نهاية كل أسبوع. وكلني أمل، أن يغدو هذا السوق خلال فترة وجيزة معرضاً استثنائياً فريداً من نوعه، يجد فيه السياح من كل بقاع العالم وجميع القاطنين في بلدنا الحبيب شتى صنوف المنتجات المحلية المميزة والصناعات اليدوية الجميلة التي تعكس حضارة الإمارات العريقة وتقاليدها الراسخة وإبداعات شباب الوطن الصاعد. ليس هذا فحسب، فإن تطبيق المقترح على أرض الواقع سيؤدي بالتأكيد إلى زيادة العائد الاقتصادي من بيع المنتجات المحلية واليدوية، وتشجيع المواطنين على زيادة إنتاج مزارعهم، ورفع جودة الإنتاج كونه سيُعرض أمام الناس، إلى جانب تحفيز الشباب على إبداع منتجات يدوية مبتكرة، وعرض أعمالهم الخاصة. إن سوق آخر الأسبوع، يمكن أن يشكل قبلة للسائحين الراغبين في شراء مختلف أنواع المنتجات الإماراتية، والحصول على هدايا خاصة وتذكارات محلية رائعة يقدمونها لأحبّتهم عند عودتهم إلى بلدانهم، لتبقى حاضرة في أذهانهم، ومرتبطة بصورة الإمارات العريقة مدى الحياة. ولا ينبغي أن يقتصر الأمر على الكبار فقط، إذ أشجع كذلك على مشاركة الأطفال في هذه الفعالية الأسبوعية، حيث

يمكنهم بيع العصائر والأكلات الخفيفة وما شاكل ذلك من مشاركات مفيدة وممتعة لهم. أما الميعاد الأمثل لافتتاح هذا السوق الكبير، فأقترح أن يبتدىء فجر يوم السبت من كل أسبوع، وحتى آخر اليوم، ضمن فعالية كلي يقين بأنها ستترك بصمة جميلة، وتعكس فرادة مواطنيها، وجودة منتجاتهم وصناعاتهم اليدوية. كما أنها ستزيد العائد الاقتصادي، وتحفز جيل الشباب على الإتيان بأفكار جديدة خلاقة، وتدخل المتعة والسرور إلى قلب المواطنين والمقيمين في ربوع الإمارات الغالية

uaeall@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024